

اِسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

17

الْحَمْدُ

الْعَزِيمُ

الْقَوِيُّ

تأليف: د. محمد مصطفى السيد
الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ

الحق

الْحَقُّ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) هُوَ اسْمُهُ جَلَّ شَأْنُهُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَصِفَةُ لِدَاثِهِ الْقُدْسِيَّةِ ، وَلَمْ يَشَارِكْهُ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ أَحَدٌ
مِنْ خَلْقِهِ . فَوْجُودُهُ حَقٌّ ، وَوَعْدُهُ حَقٌّ وَوَعِيدُهُ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ
حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَهُوَ (تَعَالَى) الْحَقُّ الْمُبِينُ ، وَمِنْهُ الْحَقُّ وَإِلَيْهِ
يَرْجِعُ الْحَقُّ ، وَصِفَاتُهُ الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا عِبَادَهُ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ .
وَلِذَلِكَ لَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحِبُّ أَنْ يَدْعُو رَبَّهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ
فِي دُعَائِهِ ، لِأَنَّهَا دَلِيلٌ عَلَى الْإِيمَانِ بِالْحَقِّ بِاللَّهِ جَلَّ حَلَالُهُ .
فَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ قَوْلُهُ :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ،
وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيُّومُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ،

أنت الحق ، وقولك حق ، ووعدك حق ، ولقاؤك
حق والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق . اللهم لك
أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك
خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ،
وما أسررت وما أعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت .

(رواه البخاري)

والله الحق يحب أن يكون إيمان عبده به إيمانًا حقيقيًا ، فيه
الصدق واليقين والإخلاص لله (تعالى) .

فقد ورد في السنة النبوية أن الرسول ﷺ لقي رجلاً من
أصحابه فسأله الرسول ﷺ : كيف أصبحت ؟ فقال الرجل :
لقد أصبحت مؤمناً حقيقاً يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ :
إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة قولك ؟ - أي ما دليلك
على صدق ما تقول . فقال الرجل : أصبحت ومكّاني أعز
على الصراط ، وأرى أهل الجنة عن يميني يتزاورون ،
وأهل النار عن شمالي يتخاصمون .

فقال له الرسول ﷺ : عرفت فالزم . أي هذا هو الإيمان
الحق الذي يجب أن يكون بقلبك ، فهو يملأ قلبك باليقين

وَالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ (تعالى) .

ولقد كان إيمان الرسول ﷺ بربه هو الإيمان الحق الذي لا ريب فيه ، فقد تحمل في سبيل الدعوة إلى الله ما لا يطيقه بشر ، فقد آذاه قومه ، وأخرجوه من داره وتأمروا على قتله ، وحاولوا إغراءه بالمال مرة وبالمك مرة ، فكان يرفض هذه المساومات ويتمسك بالدعوة إلى الله ويقول في يقين :

«وَاللَّهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسُ فِي يَمِينِي وَالْقَمَرُ فِي يَسَارِي عَلَى أَنْ أَتْرَكَ هَذَا الدِّينَ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى يَظْهَرَ اللَّهُ أَوْ أَهْلِكَ دُونَهُ» .

كذلك كان إيمان الصحابة رضوان الله عليهم ، أقوى من الجبال وأوضح من الشمس ، لم يضعف أمام تعذيب المشركين ، بل كان يزداد ويقوى أمام التعذيب ، وهذا هو الإيمان الحق الذي طابنا به الله (تعالى) في محكم آياته . قال (تعالى) :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ *

أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤-٢﴾ . (الأنفال : ٢ - ٤)

والقرآن الكريم هو الكتاب الحق الذي يهdy به الله
الناس إلى طريق الحق والشور ، وكل ما جاء فيه حق
وصديق ، لأنه كلام الله الحق .

قال (تعالى) :

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ

بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِن قَبْلُ

هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ

عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ . (آل عمران : ٢ - ٤)

والفرقان هو القرآن الكريم الذي فرق الله به بين الحق

والباطل ، وسوف يظهر للناس من معجزات القرآن والإسلام

في كل يوم ما يؤكد لهم أنه الكتاب الحق والدين الحق .

قال (تعالى) :

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ

الْحَقُّ أَوَّلَهُمْ يَكْفُرُ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ .

(الصلت : ٥٣)

وقد أمر الله عباده أن يقولوا الحق دائماً ، مهما
كلفهم قول الحق . قال (تعالى) : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ
بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . (البقرة : ٤٢)
ولذلك فقد كان الرسول ﷺ يتواصى مع أصحابه بالحق ،
وقد سن لنا أن نقرأ في ختام كل مجلس قوله (تعالى) :
﴿ وَالْعَصْر ﴾ . إن الإنسان لفي خسر ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ .

(العصر : ١ - ٣)

اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا
وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ .

الوكيل

كان المسلمون قلة قليلة بعد أن هاجروا إلى المدينة بالقياس إلى عدد الكفار والمنافقين ، وعلى الرغم من ذلك أمرهم الرسول ﷺ بالاستعداد من أجل الدفاع عن أنفسهم ومحاربة الكفار والمشركين . وعندما علم المنافقون بذلك تظاهروا بالود وراحوا يتصنعون المسلمين بقولهم :

— نحن أصحابكم الذين نهيناكم عن الخروج إليهم وعصيتُمونا ، وقد قاتلوكم في دياركم من قبل وانتصروا عليكم ، فإن ذهبتم إليهم في ديارهم فلن يعود منكم أحد .

وأضافوا قائلين :

— وقد جاءتنا الأخبار المؤكدة أن أهل مكة جمعوا لكم

جموعاً كثيرة فاحذروهم ، فإنه لا طاقة لكم بهم .

وبعد أن قرع المنافقون من كلامهم ، لم يزد المسلمون
الصادقون على أن قالوا :

— حسينا الله ونعم الوكيل .

وكان جزاؤهم كما قال (تعالى) : ﴿ فَأَنقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ
اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهِمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو
فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ . (آل عمران : ١٧٤)

قال العلماء : لما فوضوا أمورهم إلى الله ، واعتمدوا
بقلوبهم عليه ، أعطاهم من الجزاء أربعة معان : النعمة في
الفصل ، وصرف السوء ، واتباع الرضا ، فرضاهم عنه
ورضى عنهم .

فسبحان الوكيل الذي تفوض إليه أمور الخلائق فيكفبهم
ويديرهم ما يصلحهم . وسبحان الوكيل الكافي لمن
توكل عليه ، فمن توكل على الله وترك أمره بيده أغناه
عما سواه وأمنه مما يخاف ، فلا يخاف ولا يحزن لأنه في
يد الرحيم الودود .

وقد حث الله المسلمين على حسن التوكل عليه والاعتماد

عليه ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يَخْلُ عَنْهُمْ نَصْرُهُ وَتَأْيِيدُهُ
لَهُمْ . قَالَ (تَعَالَى) : ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ
وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ . (آل عمران : ١٦٠)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ : كُفِّيتَ وَوُقِّيتَ وَهُدِيتَ ، وَتَنَحَّى عَنْهُ
الشَّيْطَانُ . فَيَقُولُ لَشَيْطَانٍ آخَرَ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هَدَى
وَكُفِّي وَوُقِّيَ .» (رواه أبو داود)

وَالشُّوْكَلُ عَلَى اللَّهِ يَخْتَلِفُ عَنِ الشُّوْاْكُلِ . فَالشُّوْكَلُ :
مَعْنَاهُ الْإِعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ مَعَ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ وَالْإِخْلَاصِ فِي
الْعَمَلِ ، أَمَّا الشُّوْاْكُلُ : فَهُوَ بَعْثُ الْكَاسِلِ وَالشُّرَاحِي وَعَدَمُ
الْعَمَلِ بِجِدِّيَّةٍ وَإِخْلَاصٍ .

وَلِذَلِكَ تَجِدُ الرَّسُولَ ﷺ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ شَرِيفٍ : «لَوْ
أَنْتُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ
تَغْدُو حِمَاصًا وَتَرُوحُ بَطَانًا» . (رواه الترمذی)

وَمَعْنَى تَغْدُو حِمَاصًا : أَيْ تَخْرُجُ لِلْبَحْثِ عَنْ رِزْقِهَا وَهِيَ

خالية البطن ، وتعود بطناً : أى مُتَلَفَةً البطن
ولمجد الرسول ﷺ يقول : «حق توكله» : أى التوكل
الصحيح اللائق بالله عز وجل .

وإذا كان الله (تعالى) سيكفي المتوكلين عليه ، ويدبر لهم
ما يصلح أحوالهم في الدنيا ، فإنه قد أعد لهم في الآخرة
ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ،
وإنهم يدخلون الجنة بغير حساب .

فعن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) قال : قال
رسول الله ﷺ :

«عُرِضَتْ عَلَى الْأَمَمِ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهِيظُ - أَيْ
جَمَاعَةُ قَلْبِلَةَ - ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ ، وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ
مَعَهُ أَحَدٌ ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَمِي
فَقِيلَ لِي : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْأَفْقِ ،
فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ - أَيْ عَدَدٌ كَبِيرٌ - فَقِيلَ لِي : انظُرْ
إِلَى الْأَفْقِ الْآخَرِ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : هَذِهِ أُمَّتُكَ ،
وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ .
ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَخَاضَ النَّاسَ فِي أَوْلَادِكَ الَّذِينَ

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : فَعَلَيْهِمُ الَّذِينَ صَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : فَعَلَيْهِمُ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يُشْرِكُوا
بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ .

فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : وَمَا الَّذِي تَخْرُصُونَ
فِيهِ ؟ فَأَخْبَرُوهُ . فَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ
وَلَا يَنْطَبِرُونَ ، وَعَلَى رُئُوسِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، (مستق عليه)
وَيَرْقُونَ وَيَسْتَرْقُونَ وَيَنْطَبِرُونَ عَادَاتٍ جَاهِلِيَّةٍ ، حَيْثُ كَانَ
النَّاسُ يَضَعُونَ الرُّقِيَّةَ لِكَيْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشُّرُورِ ، وَلَا حَالِظٌ
فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اللَّهُ .

فَالْتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ حَتَّى تَتَوَكَّلَهُ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً ،
حَيْثُ لَمْ يَتْرُكْنَا لِأَنْفُسِنَا نَوَاجِدَ الْحَيَاةِ وَالْمَشَاكِلِ بِفَسَوْنِهَا
وَتَقَلُّبَاتِهَا ، بَلْ دَلَّنَا عَلَى بَابِهِ الَّذِي لَا يَغْلُقُ ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَحْتَمِيَ
بِحِمَاةِ وَنَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ ، الَّذِي كَفَى كُلَّ الْخَلَائِقِ وَوَسِعَهُمْ
اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ
أَنْبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا فَاحْشَمْنَا بِعَفْوِكَ
وَكَرَمِكَ يَا نِعَمَ الرَّكِيبِ .

الْقَوَى

كَانَ قَوْمٌ عَادٍ يَسْكُنُونَ بِالْأَحْقَافِ ، وَهِيَ مَكَانٌ يَقَعُ بَيْنَ
الْيَمَنِ وَعُمَانَ ، وَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُمْ نِعْمًا كَثِيرَةً ، وَأَمَدَهُمْ
بِالْقُوَّةِ الْجِسْمَانِيَةِ الْهَائِلَةِ ، فَاسْتَطَاعُوا أَنْ يَحْرَثُوا الْأَرْضَ بِرُغْمِ
صَعُوبَةِ حَرْثِهَا ، وَيَنْحِتُوا الْجِبَالَ وَيَتَّخِذُوا فِيهَا قُصُورًا فَارِحَةً ،
وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يُشْكِرُوا اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ وَعَطَايَاهُ ، عَبْدُوا الْأَصْنَامَ
وَكَفَرُوا بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ، وَأَخَذَ الْقَوَى يُظْلِمُ الضَّعِيفَ
وَيَأْكُلُ حَقَّهُ .

وَلَمَّا يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يُبْقِيَ الْوَضْعَ هَكَذَا ، فَأَرْسَلَ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْهُمْ
يَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى ، وَيَنْشُرُ الْحَبَّ وَالسَّلَامَ بَيْنَهُمْ ،
وَكَانَ هَذَا النَّبِيُّ هُوَ هُرْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَاخَذَ يَنْصَحُ قَوْمَهُ

وَبَعْضُهُمْ يُرْسِدُهُمْ إِلَى الْخَطِّ ، لَكِنَّهُمْ وَضَعُوا
أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ، وَغَمَرُوا وُضُوءَهُمْ وَرَفَضُوا النَّصِيحَ ،
بَلْ تَعَادَوْا فِي ضَلَالِهِمْ ، وَاغْتَرَوْا بِقُوَّةِ أَجْسَادِهِمْ ، وَظَنُّوا
أَنَّهُمْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْهَرُوا أَوْ يَصَابِرُوا بِأَذَى .

لَكِنَّ اللَّهَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ ، أَرَادَ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَيَخْلُصَ الدُّنْيَا مِنْ
شُرُورِهِمْ ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا عَاتِيَةً ، فَكَانَتِ الرِّيحُ تَحْمِلُ
الدُّوَابَّ وَالْأَنْعَامَ وَالْأَشْجَارَ وَتَقْذِفُ بِهَا فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَلَمْ
تَمْضِ سِوَى أَيَّامٍ قَلِيلٍ ، حَتَّى كَانَ قَوْمٌ عَادِ جَثًّا هَامِدَةً لَا حَرَاكَ
فِيهَا ، بَعْدَ أَنْ اغْتَرَوْا بِقُوَّتِهِمْ .

قَالَ (تَعَالَى) :

﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ
مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ * فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي
أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُلَذِّقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴾ . (فصلت : ١٥ ، ١٦)

لَقَدْ انْخَدَعَ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ بِقُوَّةِ أَيْدِيهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ

الذى أعطاهم هذه القوة هو الله (تعالى) القوى
المتين القاهر الذى يقدر على كل شيء ، وهو الله القوى
النام القوة الذى لا يستولى عليه عجز فى أى حال من الأحوال .
وقد يغتر الإنسان بنفسه فى بعض الأحيان ، وقد يهين
له غروره أنه قد بلغ من أسباب القوة والقدرة والعنى ما يجعله
يستغنى عن الله ، وهو بذلك يرتكب أكبر خطأ فى حق نفسه ،
لأن مصدر القوة الحقيقى هو الله . فالإنسان ذلك المخلوق
الضعيف لا يصبر قويا إلا بالله ، فإذا أقبل على ربه خاشعا
خاضعا ، وتخلّى عن كبره وغروره أمده الله بالقوة والقدرة
والعزيمة .

وقد ذكر اسمه (تعالى) القوى فى القرآن الكريم مقترنا
باسمه (تعالى) العزيز وذلك لكى يتأكد لكل ذى بصيرة
أن الله هو ذو العزة التى لا ترام ، فهو القوى فى غير ضعف ،
وهو القوى فى غير ظلم ، سبحانه هو الرؤوف بعباده
الحليم عليهم برغم تجاوزهم .

وقد حث الرسول ﷺ المسلمين على أن يكونوا أقوياء
أشداء ولكن فى غير ظلم . فقال ﷺ : «المؤمن القوى

خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير
أخيرة .

وإذا كان الرسول ﷺ قد حث المسلم على القوة ، سواء
أكانت القوة في العقيدة والإيمان أو في الجسم ، فإنه ﷺ قد
حرّم أن يستغل المسلم هذه القوة في الظلم .

فمن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« اتقوا الظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا
الشح - أي البخل - فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، حملهم
على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » . (رواه مسلم)
وقد أرشدنا الله (تعالى) إلى الأخذ بالأسباب التي نصير
بها أقوىاء أشداء .

ومنها : الإيمان بالله ، إيماناً صادقاً . والثوبة عن الذنوب ،
فالثوبة في حد ذاتها قوة وإرادة وعزيمة . والإنابة والاستغفار
والعمل الصالح الخالص لوجه الله .

قال (تعالى) :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالْعَزِيمَةَ أُولَئِكَ سَنَرْحَمُهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالْعَزِيمَةَ أُولَئِكَ سَنَرْحَمُهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ
بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ .»
(رواه ابن السني)

اللَّهُمَّ لَا حَوْلَ لَنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، أَنْتَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ، اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الْبَلَاءَ وَالشَّقَاءَ ، وَمُتَعِنَّا
بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ
مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا ، إِنَّكَ أَنْتَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .»